

# ساعة الأرض

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة:

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام، وهدانا لهدي خير الأنام، نبينا محمد وعلى آله وصحبه الكرام، وبعد:

فإنه في هذا الزمن ظهرت بدع ومخالفات؛ وجب على أهل الغيرة على الدين التصدي لها، والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تجاهها، قبل أن يستشري الداء، ويتسع الخرق على الراقع، ومن ذلك ما بدأ في الظهور في السنوات الأخير وهو ما يسمى بساعة الأرض والاحتفال بها في طقوس معينة، ووقت محدد ويوم واحد في العالم كله !!

ولأن هذا الموضوع قد يخفى على من يهمهم أمر هذه الأمة، فقد سعينا جاهدين لتوضيح بعض جوانبه المهمة من خلال هذا البحث والذي تناولنا فيه المباحث التالية:

المبحث الأول: فكرة ساعة الأرض.

المبحث الثاني: بداية نشاط ساعة الأرض في العالم

المبحث الثالث: الهدف من ساعة الأرض .

المبحث الرابع: ساعة الأرض ، ويوم الأرض .

المبحث الخامس: وقفات مع هذا الحدث

المبحث السادس: رائد ومؤسس ساعة الأرض الحقيقي .

المبحث السابع: حكم المشاركة في ساعة الأرض

والله نسأل التوفيق والسداد

### المبحث الأول : فكرة ساعة الأرض

في كل عام و في آخر سبت من شهر آذار مارس يحتفل العالم بساعة الأرض

(Earth Hour) وهي حدث علمي ومناسبة دولية، أنشأها الصندوق العالمي للطبيعة<sup>١</sup> ويتم من خلالها الطلب من ملاك المنازل والأعمال إطفاء الأضواء والأجهزة الإلكترونية غير الضرورية لمدة ساعة واحدة (من ٨:٣٠ م - ٩:٣٠ م)<sup>٢</sup>.

ولها موقع رسمي<sup>٣</sup> على شبكة الإنترنت: <http://www.earthhour.org>



واتخذ شعار يرمز إلى رقم ستين دقيقة .

### المبحث الثاني : بداية نشاط ساعة الأرض في العالم

بدأت حملة ساعة الأرض من مدينة سيدني الأسترالية عام ٢٠٠٧ م واستخدمت المطاعم شموعاً للإضاءة وأطفئت الأنوار في المنازل والمباني البارزة بما فيها دار الأوبرا وجسر هاربر ، بعد نجاح الحملة ومشاركة ٢,٢ مليون شخص من سكان سيدني انضمت ٤٠٠ مدينة لساعة الأرض ٢٠٠٨ م ، وفي عام ٢٠٠٩ م شاركت مدينة دبي فكانت هي المدينة الأولى المشاركة عربياً تبعتها الرياض عام ٢٠١٠ م وأطفئت أضواء بعض المباني البارزة مثل جسر جولدن جيتفي سان فرانسيسكو وبرج سيرزفي شيكاغو وملعب سولجر فيلد لكرة القدم وأيضاً برج سي إنفي تورنتو وبرج العربي دبي وبرجي المملكة و الفيصلية في الرياض .

<sup>١</sup> الصندوق العالمي للطبيعة (World Wide Fund for Nature) ويرمز لها : (WWF) وهي منظمة دولية غير حكومية تعمل على المسائل المتعلقة بالحفاظ والبحث واستعادة البيئة. أنشأت ٢٩ أبريل ١٩٦١ م ، عرفت المنظمة سابقاً باسم الصندوق العالمي للحياة البرية، وظلت الاسم الرسمي في كندا و الولايات المتحدة .وهي أكبر منظمة في العالم تهتم بالحفاظ المستقل بأكثر من ٥ ملايين مؤيد في جميع أنحاء العالم يعملون في أكثر من ١٠٠ دولة. ولهم موقع رسمي على شبكة النت [Panda.org](http://Panda.org) وهذا شعارهم :



<sup>٢</sup> من موقع ويكيبيديا .

<sup>٣</sup> بالإضافة إلى الموقع الرسمي لساعة الأرض ، يوجد مواقع الكترونية لغالب الدول ويكون خاصا بتلك الدولة، ويكون فيه الحث على المشاركة والتضامن مع هذا الحدث العالمي بإطفاء الأنوار، وذكر فيه بعض الأنشطة والأفكار التي بإمكان الفرد عملها في هذا اليوم لنشر الحدث كدعوة الأصدقاء وإغلاق الأنوار والأجهزة وإيقاد الشموع، وتصوير ذلك ونشره في وسائل التواصل الاجتماعي .

### المبحث الثالث : الهدف من ساعة الأرض .

الهدف الخاص : لتفاعل مشاركة سكان الأرض حول العالم في تقليص حجم انبعاثات الغازات الناجمة عن الاحتباس الحراري ، وكوقفة ثابتة نحو سبل عيش أفضل على كوكب الأرض .

وهناك أهداف أخرى عامة تذكر في وسائل الإعلام : رفع الوعي بخطر التغير المناخي / خفض الطاقة / ترشيد استهلاك الطاقة / الحفاظ على البيئة / التخفيف من الأضرار التي ارتبطت بالعديد من الأنشطة البشرية التي أثقلت كاهل الأرض بمخاطرها / التصدي لخطر ارتفاع درجة حرارة الأرض .

ولنتساءل عن أمور :

أولاً : ما هو الاحتباس الحراري ؟

ثانياً: من هي الجهة العلمية التي تروج لهذه العبارة ؟ وما علاقتها بواضعي ساعة الأرض <sup>١</sup> ؟

ثالثاً: ما الجهة التي تبين نسبة انخفاض الطاقة بساعة الأرض ؟ وما علاقتها بواضعي ساعة الأرض ؟

رابعاً : هل تكفي ساعة لحماية الأرض ؟؟ <sup>٢</sup>

خامساً : لماذا جميع العالم في وقت واحد ؟

---

<sup>١</sup> بعض المواقع تحكي نسب مختلفة بحسب الدولة المستهلكة للطاقة ، وبعضهم ينص على أن ساعة الأرض تسبب انخفاض ٥٠% من الطاقة ، ومن الغريب أن تؤخذ المصادر ونسبة انخفاض الطاقة من للمنشأين لساعة الأرض ، فالفكرة فكرتهم . والإحصائية منهم . أو من الجمعيات المتعاونة لهم .

<sup>٢</sup> كتب د. أحمد شقيريات في مقالة له بعنوان : " هل تكفي ساعة لحماية الأرض " ونشرت المقالة في جريدة الرأي الأردنية بتاريخ

<http://www.alrai.com/article/53140.html> ٢٠٠٩/٤/١٠

### المبحث الرابع : ساعة الأرض ، ويوم الأرض .

تختلف ساعة الأرض عن يوم الأرض فساعة الأرض في آخر سبت من شهر آذار مارس ، ويوم الأرض في ٢٢ أبريل ، والبعض قد يتحدث عنهما ، ويخلط بينهما والحقيقة أنهما يومان منفصلان في الظاهر .

وساعة الأرض ليس مناسبة رئيسية للأمم المتحدة ، بينما ٢٢ أبريل مناسبة منصوص عليها في : ( اليوم العالمي لأمننا الأرض ) ، وهناك مناسبة رسمية مشابهة لها أسمها : ( اليوم العالمي للبيئة ) ، يتم الاحتفال به في ٥ يونيو .

بعض وسائل الإعلام المختلفة في بلدان العالم وخاصة العربية منها تذكر أن ساعة الأرض - عالمي وضعته الأمم المتحدة ، وهذا غير صحيح فبالرجوع إلى قائمة المناسبات والأيام المحتفل بها لا نجد لساعة الأرض أي ذكر<sup>١</sup> .

وساعة الأرض ويوم الأرض جميعها يتحدث فيها عن كوكب الأرض والبيئة .

جاء في موقع و ويكيبيديا : يوم الأرض هو يوم يستهدف نشر الوعي والاهتمام بالبيئة الطبيعية لكوكب الأرض. أسسه السيناتور الأمريكي غايورد نيلسون كيوم بيئي تثقيفي عقد لأول مرة في ٢٢ أبريل ١٩٧٠ . وبينما كان تركيز يوم الأرض الأول على الولايات المتحدة، لكن دينيس هايس ، والذي كان المنظم المحلي في أمريكا في ١٩٧٠، أسس منظمة The Bullit Foundation التي جعلت هذا اليوم دولياً وأقامته عام ١٩٩٠ في ١٤١ دولة. تنظم يوم الأرض حالياً شبكة يوم الأرض، وتحتفل به سنوياً أكثر من ١٧٥ دولة وبعض البلاد تحتفل تسميه أسبوع الأرض وتحتفل به على مدار أسبوع كامل. يمثل يوم ٢٢ أبريل فصل الربيع في نصف الكرة الأرضية الشمالي وفصل الخريف في نصف الكرة الأرضية الجنوبي. عندما قام السيناتور الأمريكي جايورد نيلسون ومساعدته دنيس هايس بزيارة سانتا باربارا بولاية كاليفورنيا عام ١٩٦٩م، تملكهما الغضب والذعر عندما شاهدا كميات النفط الكبيرة التي تلوث مياة المحيط الهادي بالقرب من السواحل الأمريكية لمسافة عدة أميال. هذا التلوث له تأثير خطير على البيئة ويجعل حياة الأسماك والطيور والأحياء المائية مستحيلة. عندما عادا إلى واشنطن، قام السيناتور بتمرير قانون يخصص يوم ٢٢ أبريل من كل عام كعيد قومي للاحتفال بكوكب الأرض .

<sup>١</sup> ينظر : لائحة المناسبات لهيئة الأمم المتحدة <http://www.un.org/arabic/observances/days.shtml>

وتشير بعض المواقع<sup>١</sup> إلى أن بداية الاحتفال بيوم الأرض كان عام ١٩٦٩ م على يد الناشط "جون مكوينيل" وهو احتفال يستهدف نشر الوعي والاهتمام ببيئة كوكب الأرض.

يتلخص لنا بداية الاحتفال بيوم الأرض :

- الاحتفال الأول ليوم الأرض أسسه ناشط السلام جون مكوينيل في عام ١٩٦٩ م .
- الاحتفال بيوم الأرض الثاني فجأ بواسطة السياسي الأمريكي جيلورد نيلسون في أواخر السبعينيات، ويتم الاحتفال به في كثير من بلدان العالم في ٢٢ أبريل .

وهذا شعار يوم الأرض<sup>٢</sup>:



- ومن الجيد أن يقرأ : " يوم الأرض وساعة الأرض وإطفاء الأنوار " مقالاً : من جمعية الإمارات للغوص: ( EDA ) مصدر الإلهام على المحيطات عام ١٩٩٥ م<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> ينظر : موقع يوم جديد، وفيه : بوابة يوم جديد هي إحدى البوابات الرئيسية لشبكات المعرفة المجتمعية "كناثة أونلاين" ، والتي انطلقت منذ عام ٢٠٠٨ ، كبوابة للمعارف العامة، وإكساب الشباب مهارات تنمية الذات، والتعريف بأبرز قضايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. <http://yomgedid.kenanaonline.com/posts/117413>

<sup>٢</sup> جاء في موقع ويكيبيديا : علم غير رسمي ليوم الأرض أنشأه جون مكوينيل : الكرة الزرقاء على خلفية زرقاء

<sup>٣</sup> [http://www.emiratesdiving.com/arabic/earth\\_day\\_hour\\_ar.html](http://www.emiratesdiving.com/arabic/earth_day_hour_ar.html)

### المبحث الخامس : وقفات مع هذا الحدث

يمكن أن نقف مع هذا الحدث ونتأمل فيه من جوانب عدة قبل نقده والحكم عليه:

**أولاً: الحدث مرتبط بيوم سبت واليهود يعظمون يوم السبت<sup>(١)</sup> وهو يوم عيدهم، وربط الساعة بيوم**

السبت وفي آخر آذار<sup>(٢)</sup> كل عام يجعله عيداً وإن لم يصرح به في كثير من وسائل الإعلام .

والتصريح في مواقع ساعة الأرض المختلفة ، بأنه ليس هناك أي ارتباط ديني لهذه المناسبة غير صحيح<sup>(٣)</sup>، ونحسب أنه قد خفيت عليهم حقيقته<sup>(٤)</sup>. لأن من المعلوم أن الأيام العالمية التي أنشأتها المنظمات

(١) جاء في موقع المجلس اليهودي الأمريكي: يتكرر وقوع يوم السبت أكثر من خمسين مرة في كل سنة وهو مقدس جدا لدى اليهود

ويعتبر أكثر قداسة من كل الأعياد. <http://aslalyahud.org/subsubpage.php?id=2&cid=3>

(٢) شهر آذار وهو الشهر الثاني عشر في التقويم الديني اليهودي، وهو آخر السنة القمرية العبرية ، وسادس شهورالتقويم المدنييووافق:فبراير- مارس، وهو يشمل آذارريشون (أي آذار الأول الذي يتكون من ثلاثين يوماً، وأدار شني (أي آذار الثاني) وهو من تسعة وعشرين يوماً . وفي هذه الحالة، تُنقل المناسبات والأعياد كافة إلى آذار الثاني .

(٣) من موقع ساعة الأرض السعودية <http://www.saudiwildlife.com/earthhour/welcome.html>

– هل هناك ارتباط ديني للحدث و توقيت ساعة الأرض؟

ليس هناك أي ارتباط أو دلالات دينية للحدث، إنما تم الاصطلاح و الاتفاق على أن يكون في يوم السبت الأخير من شهر مارس.

– لماذا تم اختيار السبت الأخير من شهر مارس لساعة الأرض؟

الأسبوع الأخير من شهر مارس عادة ما يكون في فترتي الربيع والخريف في نصف الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي على التوالي، و يكون هناك تقارب في أوقات غروب الشمس في كل من نصف الكرة الأرضية، وبالتالي ضمان أكبر قدر من التأثير البصري لعملية إطفاء الأضواء حول العالم.

(٤) وجاء في موقع إسلام ويب : سؤال عنوانه : حكم المشاركة بالحدث العالمي السنوي: ساعة الأرض ، رقم الفتوى : ( ٢١٠٦٢٢ ) ،

بتاريخ : الخميس ٤ شعبان ١٤٣٤ ١٣-٦-٢٠١٣ م . هناك عمل عالمي سنوي يعرف: بساعة الأرض. يقوم العالم فيه بإطفاء الأنوار للمشاركة فيه نظراً لما يقال عنه بأنه يقلل من خطر الاحتباس الحراري، فهل هذا صحيح؟ وما حكم المشاركة في مثل هذا؟.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فإن صحة هذا الأمر من الجهة العلمية يرجع في التحقق منه إلى أهل الاختصاص بذلك، أما الحكم الشرعي للمشاركة فيما ذكرت أنه يعرف ب: ساعة الأرض . فالأصل أنها جائزة، فهي من قبيل العادات، والأصل في العادات الإباحة حتى يدل دليل على تحريمها، وليس هناك دليل يوجب تحريم المشاركة، فتبقى على أصل الحل، قال ابن تيمية: إن تصرفات العباد من الأقوال والأفعال نوعان: عبادات يصلح بها دينهم، وعبادات يحتاجون إليها في دنياهم، فاستقراء أصول الشريعة أن العبادات التي أوجبها الله أو أباحها لا يثبت الأمر بها إلا بالشرع، وأما العادات: فهي ما اعتاده الناس في دنياهم مما يحتاجون إليه، والأصل فيه عدم الحظر، فلا يحظر منه إلا ما حظه الله ورسوله، وذلك، لأن الأمر والنهي مما شرع الله تعالى، والعبادة لا بد أن تكون مأموراً بها، فما لم يثبت أنه مأمور كيف يحكم عليه بأنه عبادة؟ وما لم يثبت من العادات أنه منهي عنه كيف يحكم عليه أنه محظور؟ ولهذا كان أصل أحمد وغيره من فقهاء الحديث: أن الأصل في العبادات التوقيف، فلا يشرع منها إلا ما شرعه الله تعالى؛ وإلا دخلنا في معنى قوله: أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله {الشورى: ٢١} والعادات الأصل فيها العفو، فلا يحظر منها إلا ما حرمه الله؛ وإلا دخلنا في معنى قوله: قل رأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا {يونس: ٥٩} ولهذا ذم الله المشركين الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله، وحرّموا ما لم يجرمه في سورة الأنعام من قوله: وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو

والهيئات مربوطة بتاريخ في السنة الميلادية بغض النظر عن مسمى اليوم من الأسبوع<sup>(١)</sup> ، وساعة الأرض ارتبطت بأخر سبت من شهر آذار ، وشهر آذار يقابل مارس ، ويختلف التاريخ من مارس فهو ليس ثابت بيوم معين ، ففي عام ٢٠١٣م وافق اليوم ٢٣ من مارس، وعام ٢٠١٤م يوافق ٢٩ مارس، والتعبير بمارس في الإعلام هو الأكثر والأشهر .

وبعض المواقع والصحف الخليجية تنص على يوم محدد من مارس وتقول مثلاً : " يقام هذا الحدث في ٢٣ مارس من كل عام من الساعة ٨:٣٠ مساءً إلى ٩:٣٠ مساءً في الأوقات المحلية لكل مشارك"<sup>(٢)</sup> ، وهذا غير صحيح وغير دقيق ، بل أن آخر سبت من آذار يوافق : (٢٣ مارس) عام ٢٠١٤م .

إذاً فالقول بأنه " ليس هناك أي ارتباط أو دلالات دينية للحدث، إنما تم الاصطلاح والاتفاق على أن يكون في يوم السبت الأخير من شهر مارس " وقع اتفاقاً غير مقبول إطلاقاً . لما ذكر سابقاً أن الأيام العالمية التي أنشأتها المنظمات والهيئات مربوطة بتاريخ في السنة الميلادية بغض النظر عن مسمى اليوم من الأسبوع .

ولو اختار أي شخص احتفالاً في ساعة معينة من آخر يوم الجمعة من شهر ذي الحجة في كل عام لتساءلت العقول ما السبب وراء هذا إلى الاحتفال ؟ وهي تستحضر أن الشخص المحتفل الغالب فيه أنه يكون مسلماً ، - بغض النظر عن صحة الفعل - لأن العالم يعلم علم اليقين أن يوم الجمعة يوم مقدس لدى المسلمين . كما أن السبت مقدس لدى اليهود وكما أن الأحد مقدس للنصارى .

فلماذا يوم الجمعة ؟ قد يجيب البعض لأنه يوم مقدس للمسلمين .

ولماذا ذي الحجة ؟ لأنه آخر شهر ويستقبل به عاماً مقبلاً .

ولماذا آخر جمعة من ذي الحجة ، آخر يوم مقدس من آخر شهر من السنة .

يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون\* وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون\* وقالوا هذه أنعام وحرت حجر {الأنعام:١٣٦-١٣٨} فذكر ما ابتدعه من العبادات ومن التحريمات، وفي صحيح مسلم عن عياض بن حمار، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال الله تعالى: إني خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً. وهذه قاعدة عظيمة نافعة. اهـ . والله أعلم

(١) ينظر للأيام والمناسبات العالمية التي تحتفل بها الأمم المتحدة ، على موقعهم على شبكة النت

(٢) ينظر : جدول فعاليات دبي ، <http://www.dubaicalendar.ae/ar/event/events/earth-hour-2013.html>



الظاهر لدى الناس أنه احتفال بآخر جمعة في آخر شهر من السنة .

### يمكن أن يعترض:

بأن سبب اختيار السبت الأخير من شهر مارس الساعة الأرض أن : " الأسبوع الأخير من شهر مارس عادة ما يكون في فترتي الربيع والخريف في نصفي الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي على التوالي، ويكون هناك تقارب في أوقات غروب الشمس في كل من نصفي الكرة الأرضية، وبالتالي ضمان أكبر قدرًا مناسب لتأثير البصري لعملية إطفاء الأضواء حول العالم " .

### الرد:<sup>(١)</sup>

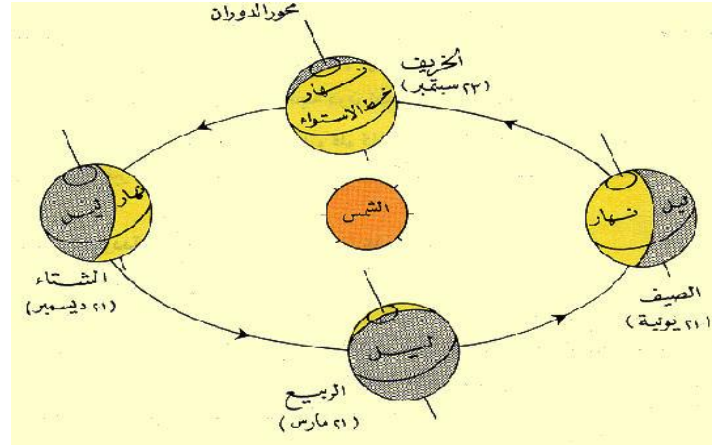
يمكن سبر الاعتراض إلى ثلاثة أمور :

- ١ . الأسبوع الأخير من شهر مارس عادة ما يكون في فترتي الربيع والخريف في نصفي الكرة الأرضية الشمالي والجنوبي على التوالي .
- ٢ . يكون هناك تقارب في أوقات غروب الشمس في كل من نصفي الكرة الأرضية .
- ٣ . ضمان أكبر قدر من التأثير البصري لعملية إطفاء الأضواء حول العالم .

أما الأول منها فيقال : بداية الربيع تكون بحصول الاعتدال الربيعي في ٢١ مارس في الكرة الشمالية للأرض . و ٢٣ سبتمبر يكون بداية الخريف في الكرة الجنوبية ، فلماذا لم يربط به ؟ .

وذلك أن الاعتدال الربيعي : " هو الزمن الذي يتساوى فيه الليل والنهار في شتى أنحاء العالم . ويصادف الاعتدال الربيعي والخريفي يومين في السنة، وذلك عندما تكون الشمس عمودية فوق خط الاستواء بشكل مباشر . وفي هذا الوقت، يكون طول الليل والنهار متساويين تقريبًا في كل بقعة من بقاع الأرض . ويحدث الاعتدال الربيعي في العشرين أو الحادي والعشرين من شهر مارس وفي الثاني والعشرين أو الثالث والعشرين من شهر سبتمبر . وفي نصف الكرة الشمالي يحدث الاعتدال الربيعي في شهر مارس، بحيث يعلن عن بداية شهر الربيع . وغالبًا ما يُطلق عليه الاعتدال الربيعي . أما اعتدال شهر سبتمبر، فيعلن عن بداية شهر الخريف ويسمى الاعتدال الخريفي . ويكون الحال في نصف الكرة الجنوبي على النقيض من ذلك " .

<sup>١</sup> يحتاج لمراجعة من قبل عالم فلكي ليوثق من ذوي الاختصاص



أما الثاني منها فيقال: بأن الأماكن التي توجد على خط طول واحد فسوف يكون وقت غروب الشمس عندهم متقارب ، بخلاف الأماكن التي تقع على خط طول مختلف فسوف يختلف وقت الغروب ، وكلما زاد البعد كلما اختلفت غروب الشمس ، والكلام ليس خاصا بمارس ، بل ذلك في جميع شهور السنة الشمسية .

فالقول بالتقارب نصف الكرة الشمالي والجنوبي في أوقات غروب الشمس خلال الأسبوع الأخير من شهر مارس ، ليس بكلام علمي .

أما الثالث منها فيقال: هو كلام مردود برد الجزء الثاني من المقولة .

وما المراد بالتأثير البصري المتحدث عنه؟ وأي تأثير بصري يكون ... بإطفاء الأنوار .

**ثانياً:** الاحتفالات المعدة في ساعة الأرض هي في الحقيقة طقوس دينية . ومن أبرز تلك الطقوس المذكورة :

١. إطفاء الأنوار، وهي الدعوة في ساعة الأرض مركزة جدا على إطفاء الأنوار ولا ننكر أنهم يدعون إلى إطفاء الكهرباء الزائدة والإضافية لكن هي قليلة جدا وتأتي تبعاً.
٢. الدعوة إلى إشعال الشموع، وهي لا تذكر في الحملة مباشرة و إنما تأتي تبعاً أما بمطالبة من مؤسسي ساعة الأرض أو بمقترح كنشاط يفعل في مواقع النت الخاصة بساعة الأرض .

شواهد على ذلك :

أ- ما ذكرته مديرة الحملات في الصندوق العالمي للطبيعة في بريطانيا عن مشاركة نحو ١٧ دولة جديدة هذا العام في المناسبة مثل السعودية، بروناي، كمبوديا، كوسوفو، التشيك، موريشيوس، منغوليا، سلطنة عمان، قطر وبارجواي. ووصفت الأمر بـ"المفرح جداً"، مطالبة في ذات الوقت الأفراد بضرورة المشاركة في هذه الساعة بإطفاء أنوار منازلهم لمدة ساعة واحدة والعيش على الشموع أو الخروج للتنزه في ذلك الوقت خارج المنزل بعد إطفاء الأنوار والاحتفال مع جميع سكان العالم لمشاهدة جمال كوكب الأرض دون كهرباء والمساهمة في حماية الطبيعة<sup>(١)</sup>

ب- ما جاء في موقع ساعة الأرض المملكة العربية السعودية :

بعض الأنشطة التي بإمكانكم عملها:

- أطفأ الأنوار و الأجهزة الكهربائية غير الحساسة يوم السبت الـ ٣١ من مارس.
- أضف تصاميم ساعة الأرض إلى مدونتك أو توقيعك للمساهمة بنشر الحدث.
- تحدث عن ساعة الأرض مع أفراد عائلتك و أصدقائك و انشر الكلمة.
- نظم حفلة شموع صغيرة (مع أخذ احتياطات السلامة)، أو عشاء شوي تحت نجوم السماء.

ت- واقع الغريين في ساعة الأرض ... ما ذكر عن بعض الفنادق والمطاعم والمقاهي العالمية في أمريكا وكندا وبريطانيا وبعض دول آسيا أسماؤها للمشاركة في "ساعة الأرض" حيث يقدمون الخدمات لعملائهم تحت أضواء الشموع لمدة ٦٠ دقيقة، مؤكدين أن تلك الساعة ستجذب الآلاف من العملاء الذين سيقطعون الكهرباء عن منازلهم للحلوس تحت أضواء الشموع في تلك المطاعم والمقاهي والفنادق للمساهمة في حماية كوكب الأرض، في حملة يتوقع لها أن يصل عدد المحتفلين بها قرابة مليار فرد<sup>(٢)</sup>.

(١) من موقع سلطة الطاقة والموارد الطبيعية الفلسطينية،

[http://penra.gov.ps/index.php?option=com\\_content&view=article&id=163:2010-03-26-18-30-07&catid=2:2009-12-31-08-00-16&Itemid=18](http://penra.gov.ps/index.php?option=com_content&view=article&id=163:2010-03-26-18-30-07&catid=2:2009-12-31-08-00-16&Itemid=18)

وموقع : العربية نت .

(٢) من موقع سلطة الطاقة والموارد الطبيعية الفلسطينية ، وموقع : العربية نت .

### ث- واقع الصحف والمجلات

#### جاء في مقال (الظلام والشموع في ساعة الأرض السعودية)<sup>(١)</sup>

شاركت المملكة العربية السعودية يوم السبت الماضي بشكل فاعل وملحوظ في الحدث العالمي البيئي ساعة الأرض ٢٠١٣، بالتواصل مع الصندوق العالمي لصون الطبيعة WWF عبر فريق ساعة الأرض... وكان للقطاع الخاص دور بارز في هذا الحدث بمختلف منشآته من شركات ومؤسسات وأبراج سكنية وتجارية بالإضافة إلى التفاعل الملحوظ من العديد من أفراد المجتمع السعودي داخل منازلهم وتجمعاتهم العائلية منه والشبابية وكان من ابرز الجهات المشاركة في الحدث أيضا الهيئة العامة للسياحة والشركة السعودية للصناعات الأساسية سابقا ومدينة الملك عبدالله للطاقة الذرية والمتجددة وشركة الاتصالات السعودية وشركة زين للاتصالات وبرج المملكة وبرج الفيصلية وبرج العجلان وأستاد الملك فهد الدولي والبنك الأهلي التجاري ومتاجر ايكيا ومطاعم البيك وفندق الرتز كارلتون والذي جهز ستة آلاف شمعة وزعت على كافة مداخله وفندق راديسون ساس ومقهى بوكتشينو، وقد وقفت كل هذه الجهات في الظلام، تجسيدا للأمل والحاجة الملحة التي تزداد كل ساعة، لمواجهة تغير المناخ.

\*\*\*\*\*

#### وإطفاء الأنوار \_البقاء في الظلام \_ إشعال الشموع .

#### طقوس تعمل في الأعياد والمناسبات و الاحتفالات في كثير من الأديان

ومن المعلوم أن الطقوس ليست مقتصرة على العبادة كصلاة، أو زيارة كنيسة .. بل إن عمل عادة معينة والاستمرار عليها كل عام في التوقيت نفسه يدل على وجود معتقد ارتبط به.

بل أن عمل عادة معينة والاستمرار عليها كل عام في التوقيت نفسه يدل على وجود معتقد ارتبط به .

فمثلا : (بناء عريش هش مؤقت مصنوع من سعف النخيل في العراء والإقامة فيه سبعة أيام ) في كل عام ، في التوقيت نفسه ، يعد طقوسا لذلك اليوم ، وتكرار الأمر والاعتقاد عليه يجعله عيداً عند من وضعه ، سواء عبر باسم عيد أو لم يسم ، وبناء عريش مؤقت سبعة أيام من كل عام... طقوساً لعيد

(١) من موقع: جريدة الرياض .

معروف عند اليهود يسمى بعيد المظال . والسبب في وضع اليهود لهذا العيد هو : تذكارا لحياة الشظف والمعاناة في التيه .

ومما يؤكد الأمر : فرقة من اليهود يحتفلون بإطفاء الأنوار وارتكاب الفواحش<sup>(١)</sup>. ويوجد فرقة حرموا الإضاءة وإشعال النار ليلة ونهار السبت ويقضون ليلهم ونهارهم في ظلام دامس<sup>(٢)</sup>. كما أن اليهود يحملون الشموع في مناسباتهم وفي العديد من أعيادهم كعيد المظال وعيد الفصح وعيد الأسابيع وعيد الكفارة وعيد التكريس وعيد الغفران وعيد النصيب وغيرها<sup>(٣)</sup> .

وجاء في موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية<sup>(٤)</sup> : " أفق أحد الحاخامات أنه لا مانع من أن تقوم القروء أو الكلاب المدربة على إطفاء الأنوار (يوم السبت) والقيام بأعمال منزلية أخرى، إذا لم تكن هذه الحيوانات من ممتلكات العائلة (ففي هذه الحالة تُعتبر جزءاً من الأسرة) وعليها أن تتراح مع باقي أعضاء الأسرة " .

### **ثالثاً : عند النصارى معتقد يحتفل به يشابه ما يفعله اليهود في ساعة الأرض .**

( النصارى عند الساعة الثانية عشرة ، من ليلة رأس السنة الميلادية يقومون بإطفاء شمعة ترمز للسنة الماضية المنتهية وإشعال شمعة جديدة تمثل السنة الجديدة ، والتي أقبلت بعد إطفاء الماضية ، ويتبع ذلك

(١) اسم الفرقة الدونمة ، ينظر : الموسوعة الميسرة للأديان ( ١-٥٠٨ )  
 (٢) موسوعة الفرق في الأديان السماوية الثلاثة (٢/٥٤٠) ولعل من هؤلاء الفرقة المتشددة الحاخام 'عوفاديا يوسف': حيث كان يشدد على إطفاء الأنوار والمنع من العمل يوم السبت : " ويخفي 'عوفاديا يوسف' دمويته وحقده تحت مظلة الشريعة اليهودية حيث يمارس الإكراه الديني علي الإسرائيليين من خلال مجموعة الحريديم ' اليهود المتشددين' الذين يطلقهم في الشوارع كل سبت ينظمون المظاهرات، ويوقدون المشاعل و يقيمون الصلوات الجماعية في الشوارع ، ويتناولون بالسب والقذف والضرب علي كل من يمارس العمل يوم السبت مهما كان مثل إضاءة أو إطفاء مصابيح الكهرباء، استخدام التليفون، البيع والشراء، أو مغادرة المنزل سيرا علي الأقدام أكثر من اثني كيلومترا، غير أن الأمر يختلف إذا تعلق بالجيش الإسرائيلي، فالقيام بعملية عسكرية يوم السبت مباحا، لكنه يتطلب فقط مباركة الحاخام، وأبناء هذه الطائفة لا يخرجون للعمل ويتفرغون فقط لدراسة التوراة، بينما تعمل نساؤهم علي كسب الرزق وتدير نفقات الأسرة " . <http://www.swarbena.com/vb/showthread.php?t=3801>

(٣) ينظر : دلالة حمل الشموع في المناسبات والأعياد . د/ محمد رحمانى  
<http://www.maghress.com/ksarsouk/4028>

(٤) (١٤/٧٤) لعبد الوهاب المسيري .

إطفاء الأنوار في الفترة بين الحالتين . . . وعند إطفاء الأنوار في الساعة الثانية عشرة ، حيث يصبح ما حول هذا الموقع في ظلام دامس (١). " فإذا جاءت الساعة الثانية عشرة- بالتوقيت الزوالي- وهو منتصف الليل ، أطفئت الأنوار ، فيقبل كل شخص من بجانبه مدة تزيد عن خمس دقائق، وتكون الأماكن مرتبة بحيث يكون كل رجل بجانبه امرأة ، سواء كان يعرفها أو لا يعرفها ، ويعلم كل واحد منهما أن الآخر سيقبله في الوقت الذي تطفأ فيه الأنوار ، وليس المقصود من إطفاء الأنوار الستر ، بل يعبرون بذلك عن نهاية عام ، وبداية عام جديد " (٢).

وساعة الأرض عند اليهود في آخر يوم السبت من آذار آخر شهر في التقويم العبري الديني. وتطفأ الأنوار . ويصبح المكان في ظلام .

والغريب أن البعض في ساعة الأرض يدعو إلى أمور تشابه ما يفعله النصارى في ساعتهم ليكون الاحتفال يهودي الأصل بطقوس نصرانية . وانظر مقالاً في موقع الجزيرة : بعنوان : ساعة الأرض بأسلوب دبي :

" لنشارك في حملة ساعد الأرض لهذا العام ولكن بأسلوب دبي، في ٣١ مارس/آذار سيقوم العالم بإطفاء الإنارة لمدة ساعة واحدة، ولكن في دبي لنقوم بإطفاء الإنارة لمدة ساعتين، لتكون ساعة الأرض في دبي هي الأطول في العالم. هنالك العديد من الأفكار لتمضية الوقت خلال هاتين الساعتين، حاول تحسين مهارات في الرقص، أو قم باستغابت صديق لك وهو يجلس أمامك، هناك الكثير من الأفكار" (٣) .

ولو اطلع أي شخص على موقع من المواقع الإلكترونية (٤) وشاهد فيلماً احتفل فيها بساعة الأرض في مدينة إسلامية لظهرت الطقوس عياناً بياناً للجميع ، و لرأى نفس الاحتفال الذي يفعله الغرب في أعيادهم ، لكن الشر هنا قد تضاعف هنا ، لأنه من المسلمين ولأنه جمع طقوساً من اليهود والنصارى .

وصدق رسول الله صلى الله عليه و سلم حينما قال : "لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه قالوا : يا رسول الله اليهود والنصارى قال : فمن ؟ !". رواه البخاري ومسلم

(١) ينظر : عادات وافدة يجب الحذر منها محمد بن سعد الشويعر ، من مجلة البحوث الإسلامية ينظر : العدد الثامن والثلاثون

١٤١٤هـ / ٢٠١٤م

(٢) ينظر : رسالة ماجستير : البدع الحولية ، لعبد الله التوجيري ، ص ٣٩٤ .

(٣) ينظر : موقع الجزيرة نت .

(٤) ينظر : موقع اليوتوب بعنوان : " الإمارات تطفئ أنوارها من أجل ساعة الأرض "

[http://www.youtube.com/watch?v=4V9lcA-ns\\_w](http://www.youtube.com/watch?v=4V9lcA-ns_w)

**رابعاً :** تعظيم كوكب الأرض كثيراً والقول بأن لكوكب الأرض له حقوق، وإطلاق المصطلحات الغربية التي تدل على وجود معتقد في كوكب الأرض. ومما جاء في الصحف ومواقع ساعة الأرض على شبكة النت :

١. ساعة الأرض.. مليار بشري يحتفون بكوكبهم ويدعون لنقائه .
٢. الظلام يعم الإمارات احتراماً للأرض .
٣. وتجسداً للقوة التي بإمكان كل فرد بإمكانه أن يحدثها، عندما نعمل جميعاً.
٤. وهي دعوة عالمية لكافة الأشخاص و الجهات و المجتمعات بأن يحسموا أمرهم و يتخذوا موقفهم تجاه مستقبلهم. أن يظهروا لأنفسهم أنهم قادرون على قيادة أمورهم بشكل صحيح و بتنمية مستدامة .
٥. مباني و معالم حضارية عدة في قارات العالم من آسيا و أفريقيا و أوروبا، حتى الأمريكتين و استراليا، سيقفون في الظلام، أملاً بأن تضياً هذه الساعة مستقبلنا. سيتحد البشر باختلاف أجناسهم، لأجل الشيء الكبير الذي يتشاركونه، كوكبهم الأرض .
٦. " و ينظم الصندوق العالمي للطبيعة هذا الحدث السنوي بهدف وقف تدهور لبيئة الطبيعية للأرض. كما يركز على بناء مستقبل حيث يعيش الناس في وئام مع الطبيعة. كما تهدف مبادرة «ساعة الأرض» الى ان يكون للناس صوت ورأي بشأن مستقبل الكوكب و ضد التغيير المناخي وحثهم على العمل معا لايجاد مستقبل مستدام لكوكب الأرض منخفض الانبعاثات الكربونية ".  
٧. إنها لهدف أن يدرك الناس أن بإمكانهم ان يعملوا جميعاً لمصلحة أنفسهم و كوكبهم، و أن كل شخص بإمكانه أن يحدث فرقاً .
٨. ويقوم الناس في جميع أنحاء العالم من مختلف الأجناس والأديان والثقافات بإطفاء أضوائهم ، متحدين لهدف واحد و شيء مشترك بيننا جميعاً، كوكبنا الأرض .

**خامساً :** للأرض عيد و يحتفل به في كل عام في ٢٢ أبريل -نيسان<sup>(١)</sup>، ويسمى بيوم الأرض.

وقد جاء التنصيص عليه بالمواقع الإلكترونية على أن بيوم الأرض أنه عيد قومي .

جاء في موقع ويكيبيديا<sup>(٢)</sup> " قام السيناتور -الأمريكي جايلورد نلسون ومساعدته دنيس هايس - بتمرير

(١) نيسان أوّل شهر التقويم الديني اليهودي، وسابع شهر التقويم المدني الذي يوافق: مارس-أبريل .

(٢) موقع ويكيبيديا .

قانون يخصص يوم ٢٢ أبريل من كل عام كعيد قومي للاحتفال بكوكب الأرض "

والذي يظهر أن عيد يوم الأرض يأتي بعد احتفال اليهود بعيد الفصح اليهودي الذي يحتفل فيه في نيسان أول شهر التقويم الديني اليهودي ، وهو أحد الأعياد الرئيسية في اليهودية، حيث يحتفل به لمدة ٧ أيام بدأ من ١٥ أبريل حسب التقويم اليهودي لإحياء ذكرى خروج بني إسرائيل من مصر الفرعونية كما يوصف في سفر الخروج . (١)

٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧	١٦	١٥
أبريل ( نيسان )	أبريل	أبريل	أبريل	أبريل	أبريل	أبريل	أبريل ( نيسان )
يوم الأرض يحتفل العالم به مع اليهود (اليوم العالمي لأمننا الأرض )							عيد الفصح يحتفل به اليهود خاصة
	يوم (٧)	يوم(٦)	يوم(٥)	يوم(٤)	يوم(٣)	يوم(٢)	يوم (١)

### المبحث السادس: رائد ومؤسس ساعة الأرض الحقيقي

من خلال قراءة الأحداث التاريخية، يمكن أن نصل للنتائج التالية:

١- أن يكون واضعو ساعة الأرض من عبدة الكواكب، ويكون ممن يعبد الأرض، فكما أن هناك من يعبد زحل في منتصف ديسمبر من اليهود<sup>٢</sup> . وقد وضعوا لكوكب الأرض حقوقاً ومبادئ. وله عيد قومي يحتفلون به كل عام في أول شهر من العام، في ٢٢ أبريل / نيسان، ويحتمون عامهم بساعة في آخر ليلة مقدسة في آذار من آخر شهر في السنة . وهذا يعني أنهم يقدسون كوكب الأرض.

(١) ينظر موقع ويكيبيديا عن يوم الفصح . وجاء فيه أيضا : " يجل عيد الفصح في منتصف شهر نيسان اليهودي، أي عند اكتمال القمر الأول بعد الاعتدال الربيعي(٢٠ أو ٢١ مارس) ولكن في بعض الأحيان يجل في نهاية أبريل عند اكتمال القمر الثاني بعد الاعتدال الربيعي، لأن حساب التلاؤم بين السنة القمرية والشمسية ليس دقيقا بشكل تام ."

(٢) ينظر : مذهب عبادة الكواكب في حرن ، للدكتور جورج سيغال ، ترجمة يوسف ابراهيم جبرا ، من موقع الدراسات الأمريكية للدراسات السريانية .



٢- أن يكون واضعو ساعة الأرض من الحركة الماسونية<sup>١</sup> التي تقوم بتطبيق ميثاق الأرض المصبوغ بصبغة علمية ، فيختتم العام اليهودي بالاحتفال بساعة في آخر ليلة مقدسة في آذار من آخر شهر من السنة ويحتفل العالم كله في نفس التوقيت وبذات الطقوس، المغلف بتغليف علمي ، من أجل ترشيد استهلاك الطاقة والحفاظ على البيئة ومن أجل الاحتباس الحراري.

### والثاني هو الأرجح لأمر :

- أن منشأ يوم الأرض اليهودي جون موكيل وهو ناشط السلام كما هو مذكور عنه ، والذي كان له دور في تأسيس : أسس ميثاق الانسجام العلمي للإعلام والحضارات - الطّريق إلى السّلام العالمي و المستقبل الصّحيح<sup>٢</sup> ، وقد جعل هو من معه ، من الطبيعة والحفاظ على البيئة مدخلاً لحركاتهم الماسونية ، حيث ذكر في ميثاق الانسجام أن عام ٢٠٠٦ م نقطة تحول في تاريخ البشرية . ويمثل بداية لعهد جديد منسجم فيها أسباب الحرب والعنف والفقير الإرهاب ويتخذ كلا الطوائف الأمراض الاجتماعية التي تواجهه هي طبيعية وضرورية. و حتمية قيام الطبيعية من أجل الوئام الاجتماعي ، و يلد ثقافة سلام عالمية. وأن عام ٢٠٠٦ م فصلاً جديداً في تاريخ البشرية ، نقطة تحول نحو عهد من الوئام الذي لا يمكن الرجوع عنها. التنمية المنسجمة للبشرية اسمى هدف المتناسق للحضارة ولوغي بيئة تطوير متكاملة متناسقة ومنسجمة والنظرة العالمية - مكانة بقيمة الانسجام في الثقافة والدين ، ومما جاء فيه : الانسجام الميثاق لا يتعارض بل يكمل معروفة ميثاق الأرض ٢٠٠٠ م . وأن القرن الحادي والعشرون من التطور الانتقال من البشر إلى الانسجام الاجتماعي العالمي.

وقد أشارت هذه الأسس إلى ميثاق الأرض ، وميثاق الأرض كما جاء في ويكيبيديا : هو إعلان لمبادئ أخلاقية رئيسية لبناء مجتمع دولي ينعم بالعدل، والاستدامة والسلام في القرن الواحد والعشرين.

(١) الماسونية هي : منظمة يهودية سرية هدامة، إرهابية غامضة، محكمة التنظيم تهدف إلى ضمان سيطرة اليهود على العالم وتدعو إلى الإلحاد ( والإباحية والفساد، وتتستر تحت شعارات خداعه (حرية . إخاء . مساواة . إنسانية) ، والحركات الماسونية لها منظمات ينظر ماكتب في الماسونية (المنظمات الشيطانية . فرسان ليكل و الماسونية . عبدة الشيطان لد ، بلبل بكار من موقع الإلوكة .

(٢) ينظر : للأسس الميثاق : [http://www.peacefromharmony.org/?cat=ar\\_c&key=5](http://www.peacefromharmony.org/?cat=ar_c&key=5)

يعنى ميثاق الأرض بشكل رئيسي بالتحول لأساليب الحياة المستدامة والتنمية البشرية المستدامة. وتعد الاستدامة البيئية من المحاور الرئيسية في ميثاق الأرض. ومع ذلك، يدرك ميثاق الأرض أن أهداف الحفاظ على الاستدامة البيئية، ومكافحة الفقر، والتنمية الاقتصادية المنصفة، واحترام حقوق الإنسان، والديمقراطية، والسلام سلام (مصطلح) هي عناصر متداخلة لا تتجزأ، لذلك، يقدم إطاراً أخلاقياً جديداً شاملاً متكاملًا للتوجه نحو مستقبل مستدام.

وفي الوقت الذي تشتد فيه الحاجة لإحداث تغييرات جذرية في طرق التفكير وسبل المعيشة، يتحدى ميثاق الأرض قدرتنا على اختبار قيمنا واختيار سبل حياة أفضل لمعيشتنا. كما أصبحت الشراكة الدولية ضرورة، وميثاق الأرض يشجعنا على البحث عن أرضية مشتركة تراعي التنوع والاختلاف وتضمن في الوقت ذاته أخلاقيات عالمية مشتركة للأعداد المتزايدة من الناس في أرجاء العالم، كما يعد ميثاق الأرض أداة تعليمية قيمة جداً.

- ساعة الأرض تم الاحتفال بها لأول مرة في ٢٠٠٧م في مدينة سيدني . فيكون الاحتفال بساعة الأرض، تطبيق لهذه الأسس ، حيث أن المصطلحات المذكورة في ساعة الأرض تعود إلى العبارات المشار لها في ميثاق الأرض وأسس الانسجام .

- قد جاءت دعوات إلى الاحتفال بساعة خاصة ، كالساعة الحادية عشر والدقيقة الحادية عشر يوم ١١-١١-٢٠١١م وقد تبين أنها احتفال ناشئ من حركة ماسونية<sup>(١)</sup>

(١) بين د. الأمير بهاء الخبير بالحركات الماسونية : أن الحركة المنظمة للاحتفال في الحقيقة هي حركة العهد الجديد وهي في الأساس ماسونية ، وخلاصة حركة العهد الجديد تقول أن الحضارات القديمة كلها كحضارة مايا والحضارة المصرية بينت أن سنة (٢٠١١م-٢٠١٢م) ستشهد مجموعة من الكوارث الأرضية كالزلازل - واصطدام الكواكب . ولابد من حماية الأرض من الشرور والكوارث ، عن طريق الأرض حيث تكون الطاقة موزعة فيها في مناطق معينة . لكن مصدر ومركز الطاقة هو الأهرامات و بالأخص الهرم الأكبر حيث يقع على محور الأرض فلا بد من تفجير الطاقة في الأهرامات ومن ثم فتح خطوط طاقة في الأرض إلى السماء وبالتالي نساعد الأرض ونحميها من الشرور . وطريقة تفجيرها بأن يجتمع ( ٢٠٠٠ ) رجل وامرأة يمسك بعضهم بأيدي بعض حول الهرم حول الهرم الأكبر ويضعوا هرم ذهبي فوق الهرم فتطلق طاقة عظيمة في الأرض . ينظر للقاء مع الدكتور في قناة ناس وهي معروضة على موقع اليوتيوب :

وفي الوقت نفسه يتم الإدعاء إلى الاحتفال بيوم عالمي في هذا اليوم : " يوم واحد على الأرض " بشعار : ساعد في توثيق قصص العالم ، ومؤسس المشروع : كايل روديك ، والمشروع بمشاركة من : الصليب الأحمر والهلال الأحمر والصندوق العالمي للطبيعة. واحتفال العالم تتم بالمشاركة : بتجميع لقطات وأفلام مصورة عن المشاكل التي يعاني منها العالم ، وتم انتاج الفيديو العالمي لإبراز قوة الإنسانية في أفلام مصورة في عام ١٢-٢٠١٢ وهو موجود على شبكة النت .

وجاء في موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر (١): يخطط مشروع "يوم واحد على الأرض" لتوسيع نطاق تغطيته المتنوعة وتحسين المعرفة بالاضطرابات والتحديات التي برزت على الصعيد الإنساني خلال الأشهر الأخيرة- بدءاً بأحداث العنف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وصولاً إلى أزمة الغذاء في القرن الإفريقي. ويقول السيد "بونوا ماتشا-كاربانتييه"، رئيس وحدة الإنتاج السمعي البصري في الاتحاد الدولي: "تشكل الصور طريقة مؤثرة لسرد القصص. ونحن متحمسون جداً لجمع جهود مختلف هذه الأوساط ، ورؤية ما يجري عندما نستفيد من مواهبها وإمكاناتها العالمية".

---

(١) بيان صحفي باسم : مشروع الفيديو العالمي لإبراز قوة الإنسانية في أفلام مصورة من موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) (إننا بحاجة إلى مساعدة الجميع من أجل توثيق قوة الإنسانية.)

## المبحث السابع : حكم المشاركة في ساعة الأرض

من خلال استعراض ما سبق يتبين الحكم الشرعي في هذا الحدث العالمي من خلال النقاط

التالية:

١- في الاحتفال بساعة الأرض مشابحة لليهود، وقد نهيينا عن مشابحتهم.  
ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : " خالفوا المشركين " وفي رواية لأبي داود :  
" خالفوا اليهود " ، وقوله : " من تشبه بقوم فهو منهم " . ومخالفتهم أمر مقصود في  
الشريعة ويتضح من خلال شيئين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتاب اقتضاء  
الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ص ١٢٤ : " أحدهما : أن نفس المخالفة  
لهم في الهدى الظاهر مصلحة ومنفعة لعباد الله المؤمنين لما في مخالفتهم من المجانبة  
والمباينة التي توجب المباحة عن أعمال أهل الجحيم وإنما يظهر بعض المصلحة في  
ذلك لمن تنور قلبه حتى رأى ما اتصف به المغضوب عليهم والضالون من مرض القلب  
الذي ضرره أشد من ضرر أمراض الأبدان . والثاني : أن نفس ما هم عليه من  
الهدى والخلق قد يكون مضرا أو منقضا فينهي عنه ويؤمر بضده لما فيه من المنفعة  
والكمال وليس شيء من أمورهم إلا وهو إما مضر أو ناقص لأن ما بأيديهم من  
الأعمال المبتدعة والمنسوخة ونحوها مضرة وما بأيديهم مما لم ينسخ أصله فهو يقبل  
الزيادة والنقص فمخالفتهم فيه بأن يشرع ما يحصله على وجه الكمال ولا يتصور أن  
يكون شيء من أمورهم كاملا قط ، فإذا المخالفة فيها منفعة وصالح لنا في كل أمورنا  
حتى ما هم عليه من إتقان أمور دنياهم قد يكون مضرا بآخرتنا أو بما هو أهم منه من  
أمر دنيانا فالمخالفة فيه صلاح لنا " .

٢- الاحتفال السنوي لهذا الحدث يصيره عيداً، وفي الإسلام لا يوجد سوى عيدين.  
فالاحتفال في كل عام ، بنفس التوقيت يصيره عيداً .  
قال شيخ الإسلام ابن تيمية ص ٢٩٧ : " أن العيد اسم لما يعود من الاجتماع العام  
على وجه معتاد عائد إما بعود السنة أو بعود الأسبوع أو الشهر أو نحو ذلك ، فالعيد

يجمع أموراً : منها يوم عائد كيوم الفطر ويوم الجمعة ، ومنها : اجتماع فيه ، ومنها أعمال تتبع ذلك من العبادات والعادات " .

٣- اتضح من خلال البحث أن مثل طقوس هذا الاحتفال من خصائص دين اليهود والنصارى، وما كان كذلك فمشابھتهم فيه قد يصل للكفر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " فإن الموافقة في جميع العيد موافقة في الكفر . والموافقة في بعض فروعه موافقة في بعض شعب الكفر بل الأعياد هي من أخص ما تتميز به بين الشرائع ومن أظهر ما لها من الشعائر ... ثم كل ما يختص به ذلك من عبادة وعادة فإنما سببه هو كونه يوماً مخصوصاً وإلا فلو كان كسائر الأيام لم يختص بشيء وتخصيصه ليس من دين الإسلام في شيء بل هو كفر به " .

وقال أيضاً : " أن ما يفعلونه في أعيادهم معصية لله لأنه إما محدث مبتدع وإما منسوخ وأحسن أحواله ولا حسن فيه أن يكون بمنزلة صلاة المسلم إلى بيت المقدس هذا إذا كان المفعول مما يتدين به وأما ما يتبع ذلك من التوسع في العادات من الطعام واللباس واللعب والراحة فهو تابع لذلك العيد الديني كما أن ذلك تابع له في دين الإسلام فيكون بمنزلة أن يتخذ بعض المسلمين عيداً مبتدعاً يخرجون فيه إلى الصحراء ويفعلون فيه من العبادات والعادات من جنس المشروع في يومي الفطر والنحر " .

٤- المؤمن يكفيه أن يعرف أن ساعة الأرض منشؤها الكفار .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " أعياد الكفار كثيرة مختلفة وليس على المسلم أن يبحث عنها ولا يعرفها بل يكفيه أن يعرف في أي فعل من الأفعال أو يوم أو مكان أن سبب هذا الفعل أو تعظيم هذا المكان والزمان من جهتهم ولو لم يعرف أن سببه من جهتهم فيكفيه أن يعلم أنه لا أصل له في دين الإسلام فإنه إذا لم يكن له أصل فإما أن يكون قد أحدثه بعض الناس من تلقاء نفسه أو يكون مأخوذاً عنهم فأقل أحواله أن يكون من البدع ونحن ننبه على ما رأينا كثيراً من الناس قد وقعوا فيه " ص ٣٣٥

٥- مشابجة الكفار في ساعة الأرض ، توجب الفرح لهم والسرور ، لذلك نجد عبارات

لمدراء الحملات في الصندوق العالمي للطبيعة تصف الأمر بالمفرح جداً<sup>(١)</sup>. وصدق

الله : " ولن ترضى اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم "

وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " أن مشابجتهم في بعض أعيادهم توجب سرور

قلوبهم بما هم عليه من الباطل .... فإنهم يرون المسلمين قد صاروا فرعا لهم في

خصائص دينهم فإن ذلك يوجب قوة قلوبهم وانشرح صدورهم " .

وقال : " فالمشابجة والمشاكلة في الأمور الظاهرة توجب مشابجة ومشاكلة في الأمور

الباطنة على وجه المسارقة والتدريج الخفي ، وقد رأينا اليهود والنصارى الذين عاشروا

المسلمين هم أقل كفرا من غيرهم كما رأينا المسلمين الذين أكثروا من معاشررة اليهود

والنصارى هم أقل إيمانا من غيرهم ممن جرد الإسلام، والمشاركة في الهدى الظاهر

توجب أيضا مناسبة وائتلافا وإن بعد المكان والزمان " .

وقال : " أن المشابجة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وموالاتة في الباطن كما أن المحبة

في الباطن تورث المشابجة في الظاهر وهذا أمر يشهد به الحس والتجربة حتى إن الرجلين

إذا كانا من بلد واحد ثم اجتمعا في دار غربة كان بينهما من المودة والموالاتة والائتلاف

أمر عظيم وإن كانا في مصر هما لم يكونا متعارفين أو كانا متهاجرين " . ص ٣١٧

٦- زيادة ساعة إضافية على الوقت المحدد له في ساعة الأرض<sup>(٢)</sup>، لا تغيير الحكم ولا ينفي

المشابجة بل المشابجة واقعة . وما بعده من الساعات وما قبلها التي تحدث فيها أشياء

لأجله أو ما يحدث بسبب أعماله من أعمال حكمها حكمه فلا يفعل شيء من

ذلك .

(١) من ذلك ما ذكرته مديرة الحملات في الصندوق العالمي للطبيعة في بريطانيا عن مشاركة نحو ١٧ دولة جديدة هذا العام في المناسبة مثل السعودية، بروناي، كمبوديا، كوسوفو، التشيك، موريشوس، منغوليا، سلطنة عمان، قطر وبارجواي. ووصفت الأمر بـ"المفرح جداً"، مطالبة في ذات الوقت الأفراد بضرورة المشاركة في هذه الساعة بإطفاء أنوار منازلهم لمدة ساعة واحدة والعيش على الشموع أو الخروج للتنزه في ذلك الوقت خارج المنزل بعد إطفاء الأنوار والاحتفال مع جميع سكان العالم لمشاهدة جمال كوكب الأرض دون كهرباء والمساهمة في حماية الطبيعة ، من موقع العربية نت .

(٢) وقد جاءت دعوى من الإمارات في ساعة الأرض لعام ٢٠١٢ م بوضع ساعة إضافية على ساعة الأرض ، وذكروا أن معدلات استهلاك الطاقة عندهم كبير جدا لذلك لا بد من زيادة ستين دقيقة إضافية . ووضعوا لها نفس شعار ساعة الأرض لكن أضافوا على

الشعار 60+60 . ينظر موقع الجزيرة نت <http://jazarah.net/ar/?p=7948>

٧- الحركة الماسونية تعمل بمكر ، " ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين " . حيث تجعل الأهداف المطالب بها من أجل ساعة الأرض ظاهرها الحفاظ على البيئة والأرض ، قد غلف بكلام علمي، وأتبع بإحصائيات نسبية لخفض الطاقة من قبل واضعي ساعة الأرض أو ممن شاركهم من المنظمات أو الهيئات واللجان .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " واعلم أن من الأعمال ما يكون فيه خير لاشتماله على أنواع من المشروع وفيه أيضا شر من بدعة وغيرها فيكون ذلك العمل شرا بالنسبة إلى الإعراض عن الدين بالكلية كحال المنافقين والفاسقين وهذا قد ابتلي به أكثر الأمة في الأزمان المتأخرة فعليك هنا بأدبين : أحدهما : أن يكون حرصك على التمسك بالسنة باطنا وظاهرا في خاصتك خاصة من يطيعك واعرف المعروف وأنكر المنكر . الثاني : أن تدعو الناس إلى السنة بحسب الإمكان فإذا رأيت من يعمل هذا ولا يتركه إلا إلى شر منه فلا تدعو إلى ترك منكر بفعل ما هو أنكر منه أو بترك واجب أو مندوب تركه أضرم من فعل ذلك المكروه ولكن إذا كان في البدعة نوع من الخير فعوض عنه من الخير المشروع بحسب الإمكان إذا النفوس لا تترك شيئا إلا بشيء ولا ينبغي لأحد أن يترك خيرا إلا إلى مثله أو إلى خير منه فإنه كما أن الفاعلين لهذه البدع معييون قد أتوا مكروها فالتاركون أيضا للسنن مذمومون فإن منها ما يكون واجبا على الإطلاق ومنها ما يكون " . ص ٤٠٦

وفي الختام فإننا ندعو العلماء وطلبة العلم للإنكار على من يحتفل بمثل هذا الحدث والمساهمة في إيقاف هذه الطقوس اليهودية، ومخاطبة الجهات المعنية بذلك، والله نسأل أن يحفظ علينا ديننا وأمننا وأن يديم علينا نعمته، وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

## فهرس المراجع والمصادر

١. موقع ويكيبيديا .
٢. موقع ساعة الأرض العالمية  
[/http://www.earthhour.org](http://www.earthhour.org)
٣. موقع هيئة الأمم المتحدة  
<http://www.un.org/arabic/observances/days.shtml>
٤. موقع المجلس اليهودي الأمريكي  
<http://aslalyahud.org/subsubpage.php?id=2&cid=3>
٥. موقع الدراسات الأمريكية للدراسات السريانية .  
[http://www.syriacstudies.com/AFSS/ktb\\_fy\\_altrath\\_alsryany/Entries/2007/11/21\\_asrar\\_alsabyt\\_\(mdhbb\\_badt\\_alkwkb\\_fy\\_hran\\_\)\\_-\\_aldktwr\\_jwrj\\_syghaltrjmt\\_ywsf\\_abrahym\\_jbra.html](http://www.syriacstudies.com/AFSS/ktb_fy_altrath_alsryany/Entries/2007/11/21_asrar_alsabyt_(mdhbb_badt_alkwkb_fy_hran_)_-_aldktwr_jwrj_syghaltrjmt_ywsf_abrahym_jbra.html)
٦. أسس ميثاق الانسجام العلمي للإعلام والحضارات - الطريق إلى السلام العالمي  
و المستقبل الصّحيح  
[http://www.peacefromharmony.org/?cat=ar\\_c&key=5](http://www.peacefromharmony.org/?cat=ar_c&key=5)
٧. موقع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ( ICRC )  
<http://www.icrc.org/ara/resources/documents/news-release/2011/one-day-on-earth-news-2011-08-30.htm>
٨. موقع سلطة الطاقة الموارد الطبيعية الفلسطينية  
[http://penra.gov.ps/index.php?option=com\\_content&view=article&id=163:2010-03-26-18-30-07&catid=2:2009-12-31-08-00-16&Itemid=18](http://penra.gov.ps/index.php?option=com_content&view=article&id=163:2010-03-26-18-30-07&catid=2:2009-12-31-08-00-16&Itemid=18)
٩. موقع ساعة الأرض السعودية



<http://www.saudiwildlife.com/earthhour/welcome.html>

١٠. جمعية الإمارات للغوص: ( EDA )

[http://www.emiratesdiving.com/arabic/earth\\_day\\_hour\\_ar.html](http://www.emiratesdiving.com/arabic/earth_day_hour_ar.html)

١١. من موقع يوم جديد :

<http://yomgedid.kenanaonline.com/posts/117413>

١٢. موقع العربية نت

١٣. موقع الجزيرة

١٤. موقع جريدة الرأي الأردنية

<http://www.alrai.com/article/53140.html>

١٥. موقع اليوتب

١٦. موقع جريدة الرياض

١٧. فعاليات دبي .

<http://www.dubaicalendar.ae/ar/event/events/earth-hour-2013.html>

١٨. شبكة سوريا العربية

<http://www.swarbena.com/vb/showthread.php?t=3801>

١٩. محرك بحث إخباري مغرس

<http://www.maghress.com/ksarsouk/4028>

٢٠. موقع إسلام ويب .

٢١. موقع الألوكة .

٢٢. الموسوعة الميسرة للأديان

٢٣. موسوعة الفرق في الأديان السماوية الثلاثة

٢٤. موسوعة اليهود و اليهودية و الصهيونية . لعبد الوهب المسيمري

٢٥. البدع الحولية ، لعبد الله التويجري .

٢٦. عادات وافدة يجب الحذر منها محمد الشويعر ، من مجلة البحوث الإسلامية

العدد الثامن والثلاثون ١٤٢٣هـ ١٤١٤هـ

٢٧. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم .



## بحث عن الحدث العالمي (ساعة الأرض)

---